



البيانات والابتكار

مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية

تقرير من المدير العام

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعون في أيار/ مايو ٢٠١٨ القرار ج ص ٧١٤-٧ بشأن الصحة الرقمية، وطلبت فيه، ضمن ما طلبت، من المدير العام أن يضع، في إطار تشاور وثيق العرى مع الدول الأعضاء، ويفضل ما يقدمه أصحاب المصلحة من مدخلات، استراتيجية عالمية بشأن الصحة الرقمية تحدد المجالات ذات الأولوية، ومنها تلك التي ينبغي أن تركز المنظمة جهودها عليها.

٢- ووضعت أمانة المنظمة أول مسودة للاستراتيجية العالمية بواسطة إجراء مشاوره داخلية، وعرضت يوم ٢٧ آذار/ مارس ٢٠١٩ الإطار العام للمشاورات المقرر إجراؤها بشأنها في جلسة إعلامية تعقد بجنيف للدول الأعضاء. وأُتيحت نسخة إلكترونية من وثيقة مسودة الإستراتيجية من أجل إجراء مشاوره عامة عالمية حولها بالفترة الممتدة من ٢٦ آذار/ مارس إلى ٣ أيار/ مايو ٢٠١٩، ومن ثم عقدت مشاورات مع الدول الأعضاء بين شهري حزيران/ يونيو وتشرين الأول/ أكتوبر، ومنها مشاوره عالمية عقدت بجنيف يوم ٢٦ تموز/ يوليو ٢٠١٩ ومناقشات دارت أثناء عدد من الاجتماعات التي عقدتها اللجان الإقليمية، علماً بأن مسودة الاستراتيجية الكاملة متاحة لغرض الاطلاع عليها على الرابط الإلكتروني التالي: <https://www.who.int/DHStrategy>.

الغرض المنشود

٣- إن الغرض من الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية هو المضي قدماً في تطوير التكنولوجيات الرقمية وتطبيقها من أجل تحقيق الرؤية المطروحة بصدد توفير الصحة للجميع. وتحدد مسودة الاستراتيجية العالمية رؤية ومهمة وأغراضاً استراتيجية وإطار عمل للنهوض بتكنولوجيات الصحة الرقمية، سواء على نطاق العالم أم في البلدان، وتصبو إلى بلوغ هدف مؤداه تشجيع التعاون الدولي ودعم البلدان في تنفيذ برامجها الوطنية المدعومة بالصحة الرقمية. كما تصبو الاستراتيجية إلى بلوغ هدف آخر مفاده تعزيز البحوث وتحسين البيانات وتبادل المعلومات وكذلك أفضل الممارسات في مجال الصحة الرقمية ضماناً لإرساء أسس متينة تركز إليها.

٤- ومن المتوقع أن تفضي الاستراتيجية العالمية إلى اتخاذ إجراءات ملموسة ضمن الإطار الزمني الخمسي السنوات الممتد من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٤. كما تصبو الأغراض الاستراتيجية المبينة في الاستراتيجية إلى تحديد الاتجاه العام لتطوير جوانب الصحة الرقمية بالدول الأعضاء لفترة أطول. وتستند مسودة الاستراتيجية العالمية إلى عدة مبادئ توجيهية، وهي تحقق ما يلي:

- تسلّم بأن إضفاء الطابع المؤسسي على الصحة الرقمية في النظام الصحي الوطني يستدعي من البلدان أن تتخذ قرارات وتقطع التزامات في هذا المضمار؛

- وتقر بأن تكليل تنفيذ مبادرات الصحة الرقمية بالنجاح يستلزم انتهاج استراتيجية موحدة؛
- وتشجع استخدام تكنولوجيات الصحة الرقمية كما ينبغي؛
- وتدرك الحاجة الماسة إلى إزالة كبرى العوائق التي تواجهها أقل البلدان نمواً في تنفيذ تكنولوجيات الصحة الرقمية.

الرؤية المطروحة

٥- تتمثل رؤية مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية في تحسين صحة الجميع بكل مكان عن طريق تسريع وتيرة إيجاد المناسب من حلول الصحة الرقمية واعتمادها. أما مهمتها فهي الاستفادة من تلك الحلول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة وبلوغ الغايات المليارية الثلاثة المحددة في برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣.

٦- ويمكن أن يفضي النهوض بالمناسب من حلول في مجال الصحة الرقمية إلى دعم عملية الإتاحة المنصفة والشاملة للخدمات الصحية الجيدة؛ وتعزيز إمكانية استدامة النظم الصحية وإمكانية إتاحتها وتوفير الرعاية فيها بتكلفة معقولة؛ وتدعيم قواعد تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض وتشخيصها وتبديلها علاجياً وتأهيل المصابين بها وتزويدهم بالرعاية الملطفة. ويشجع التعاون العالمي في مجال الصحة الرقمية على اتخاذ إجراءات بشأن الفرص والتحديات المشتركة فيما يتعلق بجميع البلدان وأصحاب المصلحة، وبغض النظر عن جودة نظمها الرقمية ومستوى تطورها.

٧- وتحدّد أدناه مسودة الاستراتيجية أربعة أغراض استراتيجية يُصَبى من ورائها إلى تحقيق الرؤية المطروحة.

الغرض الاستراتيجي ١ - توثيق عرى التعاون العالمي والنهوض بعملية نقل المعارف المتعلقة بالصحة الرقمية

الغرض الاستراتيجي ٢ - النهوض بتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية بشأن الصحة الرقمية

الغرض الاستراتيجي ٣ - تعزيز عملية تصريف شؤون الصحة الرقمية على الصعيدين العالمي والوطني

الغرض الاستراتيجي ٤ - الدعوة إلى إقامة نظم صحية تركز على الناس وممكنة بواسطة الصحة الرقمية

٨- ويصبو الغرض الاستراتيجي الأول إلى بلوغ هدف مؤداه إقامة شراكات على الصعيدين الوطني والإقليمي والصعيد العالمي من أجل موازنة الموارد والاستثمارات التي تكفل إمكانية استدامة خدمات الصحة الرقمية وزيادتها، فيما يصبو الغرض الثاني إلى بلوغ هدف مفاده حفز جميع البلدان وتزويدها بالدعم اللازم لاعتماد استراتيجياتها بشأن الصحة الرقمية وامتلاك تلك الاستراتيجيات وتطويرها وتعزيزها بطريقة تتناسب على أفضل وجه مع الرؤية التي تطرحها والوضع الصحي السائد فيها والموارد المتاحة لديها والقيم الأساسية التي تنتهجها من أجل المضي قدماً في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية بشأن الصحة الرقمية. أما الغرض الاستراتيجي ٣ فيركز على إقامة هياكل مستدامة ومتينة لتصريف الشؤون وبناء القدرات اللازمة في مجال الصحة الرقمية على الصعيدين العالمي والوطني. ويدرج الغرض الرابع الناس في صميم الصحة الرقمية من خلال اعتماد تكنولوجيات الصحة الرقمية والاستفادة منها في توسيع نطاق عملية إيتاء الخدمات الصحية وتعزيزها.

إطار العمل

٩- يصبو إطار العمل إلى تيسير تنفيذ الاستراتيجية العالمية عن طريق تهيئة بيئة تنظم التعاون بشأن تنفيذها. ويسعى الشركاء المحليون والعالميون بفضل توثيق عرى عملهم الجماعي لبلوغ أغراض مشتركة، إلى استيعاب التنوع والنظر في توفير المنهجيات والتمويل والموارد الأخرى التي تساعد على المضي قدماً في تنفيذ خطة التنمية العالمية ودعم البلدان في استحداث التكنولوجيات الرقمية والاستفادة منها وتقييمها بوصفها وسيلة لتعزيز سبل توفير الصحة للجميع بطريقة منصفة ومعقولة التكلفة وشاملة.

١٠- وفيما يلي أربعة إجراءات رئيسية يركز عليها إطار العمل:

- **الالتزام** - تشجيع البلدان والشركاء وسائر أصحاب المصلحة على الالتزام بتنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية؛
- **والتحفيز** - تهيئة ما يلزم من أوساط وإجراءات وصونها بما ييسر التعاون ويحفزه صوب تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية؛
- **والمقياس** - وضع إجراءات بشأن رصد مدى فعالية الاستراتيجية وتقييمها؛
- **وتعزيز الإجراءات المتخذة وتكرارها** - الاضطلاع بدورة جديدة من الإجراءات على أساس التجارب المكتسبة والنتائج المقيسة والعبر المستخلصة.

١١- ويُقترح أيضاً في إطار العمل وضع آلية دولية بشأن الدعوة إلى عقد الاجتماعات من أجل التحقق من صحة الحلول المطبقة في مجالي الذكاء الاصطناعي والصحة الرقمية. وستدرج هذه الآلية البيانات الصحية المهمة والمنتجات الصحية الرقمية المرتبطة بها بوصفها سلعة عالمية من سلع الصحة العامة، وستدعو إلى اتخاذ إجراءات بشأن إبقاء هوية موردي البيانات الصحية طبي الكتمان وتخفيف وطأة التحديات المواجهة وضمان إتاحة منتجات الصحة الرقمية وتكنولوجياتها للجميع.

تنفيذ الاستراتيجية

١٢- ستقضي مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية التي تمسك الأمانة بزمامها إلى تزويد البلدان بالدعم اللازم وتلبية احتياجاتها المتزايدة من أجل تنفيذ تكنولوجيات رقمية مناسبة تنفذ أولوياتها في مجال الصحة وتمضي قدماً في ما تحرزه من تقدم صوب تحقيق التغطية الصحية الشاملة وبلوغ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة. ويتمشى هذا الدعم مع برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣.

١٣- وسوف توثق الأمانة عرى عملها مع الدول الأعضاء وغيرها من الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والشركاء الدوليين وأصحاب المصلحة الآخرين من أجل تنفيذ الاستراتيجية العالمية. وستشارك الأمانة أيضاً مختلف أصحاب المصلحة في العمل للمضي قدماً في بلوغ الأغراض الاستراتيجية على الصعيدين الوطني والإقليمي والصعيد العالمي، علماً بأن المجموعات الرئيسية من أصحاب المصلحة هي المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية؛ والجهات المانحة ووكالات المعونة والمؤسسات العامة ومصارف التنمية؛ والمؤسسات الأكاديمية والبحثية؛ ومجموعات التأمين الصحي وسواها من الجهات الممولة للرعاية الصحية؛ والقطاع الخاص والجهات المستحدثة للتكنولوجيا؛ ومجتمع الرعاية الصحية والمرضى والجمهور.

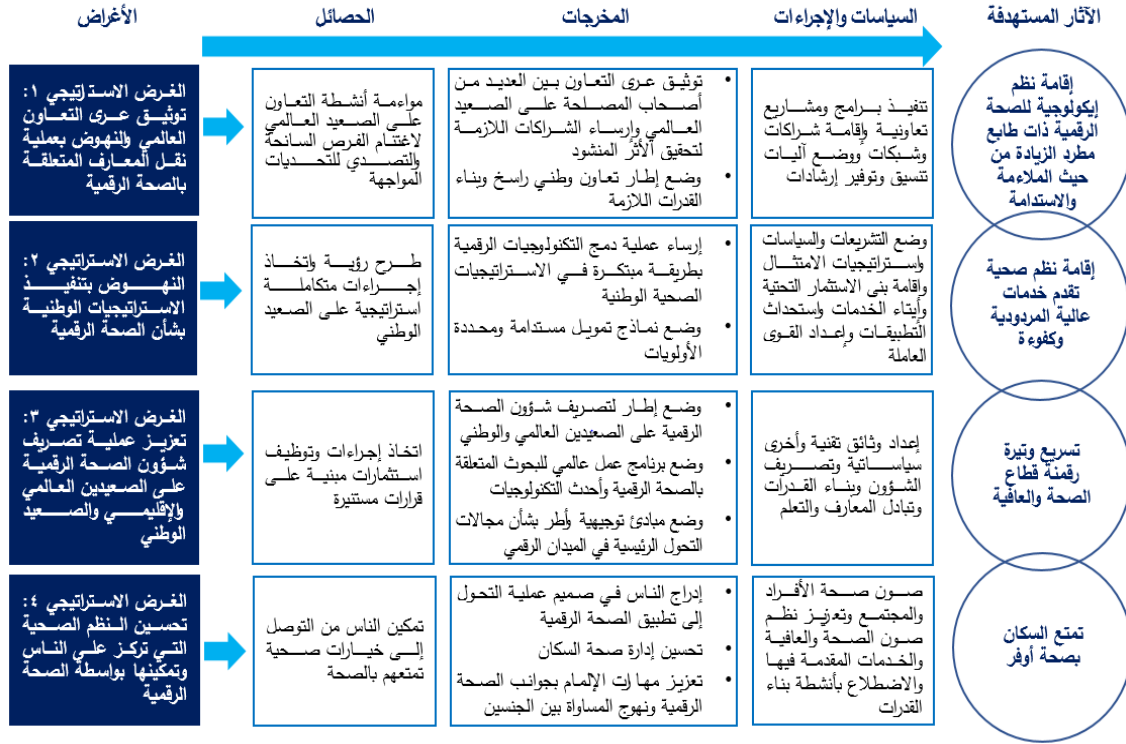
١٤- وسيلزم اتخاذ إجراءات محددة في مجال تعبئة الموارد لتمويل أنشطة تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية، وهو أمر ينطوي ضمناً في الدول الأعضاء على وضع استراتيجيات استثمار تتيح المجال أمام تكبد نفقات رأسمالية جديدة وتصريف شؤون الصحة الرقمية على الصعيد الوطني وإقامة هياكل مؤسسية وبناء القدرات وإيجاد الحلول، فضلاً عن إعادة برمجة المخصص من أموال بالوقت الحالي لصيانة بيئات التشغيل وتحديثها دورياً. وستدعم الأمانة تنفيذ الأنشطة المحددة في الاستراتيجية العالمية بفضل إنشاء إدارة معنية بالصحة الرقمية والابتكار وتنسيق الاضطلاع بأنشطة الصحة الرقمية عبر أنحاء إدارات المنظمة ومستوياتها كافةً (سواء بالبلدان أم الأقاليم أم المقر الرئيسي). وسيقرن هذا الأمر كذلك بتعبئة الموارد على المستوى الوطني دعماً للدول الأعضاء في تنفيذها للاستراتيجية.

خطة العمل

١٥- تلبيةً للاحتياجات التي أعربت عنها الدول الأعضاء خلال عملية التشاور، تضمنت مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية خطة عمل معدة بوصفها "وثيقة قابلة للتعديل" تفسح المجال أمام تطويعها والاستمرار في إدخال التعديلات عليها بمرور الوقت، لأن هذا النهج يمكن أن يستوعب التغييرات التي قد تنشأ عن عالم الصحة الرقمية الآخذ في التغيير بسرعة ويوفر آلية تدمج الخبرات المكتسبة من تنفيذ الاستراتيجية بالبلدان عملياً. وتصبو خطة العمل إلى بلوغ هدف مؤداه تسهيل عملية وضع استراتيجيات وسياسات فعالة وتنفيذها في مجال الصحة الرقمية وبلوغ الأغراض المحددة في السياسات والاستراتيجيات والخطط الصحية الوطنية، علماً بأن خطة العمل ستخضع للاستعراض والتحديث سنوياً، حسب اللزوم.

١٦- وتستند خطة العمل إلى إطار عمل يحدد غايات بشأن الأثر المنشود وخيارات سياساتية رئيسية ومجموعة مقترحة من الإجراءات التي يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء والأمانة والشركاء. وتعول الخيارات السياساتية والإجراءات المقترحة المحددة بشأن كل واحد من الأغراض الاستراتيجية على بعضها البعض، وهي تُصنف إلى فئات تنفذ في الأجل القصير وذاك المتوسط وفي الأجل الطويل لمساعدة جميع أصحاب المصلحة على الاسترشاد بها في تحديد الأولويات ووضع الخطط.

١٧- ويلخص الشكل أدناه خطة العمل.



الشكل - تنفيذ الاستراتيجية العالمية

١٨- تدعو أيضاً الاستراتيجية الدولية الأعضاء والأمانة إلى رصد مستوى تطور تكنولوجيا الصحة الرقمية وجودتها بالاستعانة بنموذج "لتقييمها" وتنفيذ استراتيجيات الصحة الرقمية بواسطة مجموعة من المقاييس الموحدة والمتفق عليها. ويشمل هذا الأمر كلاً من حالة التدخلات المنفذة في مجال الصحة الرقمية ومستوى أدائها ووضع أطر معنية بالرصد والتقييم تيسر رصد معدلات إسهام النظم الرقمية في تحسين إجراءات النظام الصحي والإجراءات المتعلقة بإعداد القوى العاملة الصحية والمؤشرات الصحية، وتلبي بالتالي احتياجات الفرد الصحية.

١٩- وينبغي أن تحدد في هذا المضمون مؤشرات ومقاييس أخرى تتفق عليها الدول الأعضاء بوصفها أساساً لرصد التقدم المحرز في اعتماد الصحة الرقمية والاستفادة منها، وتقييم هذا التقدم المحرز بشأن اعتمادها.

٢٠- وفيما يلي بعض المخرجات المحددة والمتوافقة مع الأغراض الاستراتيجية المبينة في الاستراتيجية العالمية، والتي ترد لإيضاح نوع وطابع التدابير التي يتعين أن تتخذها الدول الأعضاء في اتخاذها لرصد تنفيذ الصحة الرقمية على المستوى الوطني.

الغرض الاستراتيجي ١: توثيق عرى التعاون العالمي والنهوض بعملية نقل المعارف المتعلقة بالصحة الرقمية

المخرج ١-١: إعطاء الأولوية لتطبيق الصحة الرقمية على المستوى العالمي والإقليمي والوطني من خلال تشكيل هيئات مكرسة لهذا الغرض ووضع آليات لتصريف الشؤون.

المخرج ١-٢: دعوة مجموعات أصحاب المصلحة المتعددين إلى المواظبة على عقد اجتماعات لدعم الصحة الرقمية وتوسيع نطاق الابتكار للتعبيل ببلوغ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة.

الغرض الاستراتيجي ٢: النهوض بتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية بشأن الصحة الرقمية

المخرج ١-٢: دمج الاستراتيجيات الوطنية القائمة بشأن الصحة الرقمية أو الإطار الاستراتيجي المكافئ لها في الاستراتيجية الصحية الوطنية والاستفادة منها بفعالية لتوجيه أنشطة التنمية وتسريع وتيرة التقدم المحرز صوب بلوغ الغايات المتعلقة بالصحة والمحددة في أهداف التنمية المستدامة وفي سياق التحول الرقمي للنظم الصحية.

المخرج ٢-٢: تحديد الأولويات فيما يخص الاستثمارات الموظفة وطنياً في مجال الصحة الرقمية دعماً لتوفير الرعاية الصحية الأولية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة.

الغرض الاستراتيجي ٣: تعزيز عملية تصريف شؤون الصحة الرقمية على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيد الوطني

المخرج ١-٣: تصريف الشؤون وفقاً للوائح البيانات الصحية الدولية التي تمسك الأمانة بزمامها والتي تركز البيانات الصحية بوصفها سلعة عالمية من سلع الصحة العامة وتبين بإيجاز المبادئ المتعلقة بتقاسم البيانات والتعاون الدولي في مجال إجراء البحوث المتعلقة بالصحة الرقمية والذكاء الاصطناعي وإقامة الشراكات في هذا المجال.

المخرج ٢-٣: تنفيذ الدول الأعضاء لإطار معني بتنظيم الأجهزة الطبية المستحدثة بواسطة الذكاء الاصطناعي والصحة الرقمية أو مقارنتها مرجعياً أو التصديق عليها.

المخرج ٣-٣: وضع مبادئ توجيهية عالمية بشأن تخطيط المستشفيات الافتراضية والعلاجات الرقمية وتطويرهما واستخدامهما.

المخرج ٤-٣: وضع مبادئ توجيهية واعتمادها بشأن معايير تطبيق الصحة الرقمية بينياً بالتعاون مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.

المخرج ٥-٣: وضع إرشادات عالمية بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتصريف شؤونه في مجال الصحة.

الغرض الاستراتيجي ٤: تحسين النظم الصحية التي تركز على الناس وتمكينها بواسطة الصحة الرقمية

المخرج ١-٤: إعطاء الأولوية لأنشطة الإلمام بأدوات الصحة الرقمية ونظمها وإتاحتها لجميع السكان.

المخرج ٢-٤: تنفيذ إطار يمكن من إبداء تعليقات تركز على الناس فيما يخص التحقق من صحة أداء أدوات الصحة الرقمية وخدماتها، والاستفادة من هذا الإطار.

المخرج ٣-٤: وضع حد أدنى من المعايير العالمية واعتمادها بشأن الاستفادة من السجلات الإلكترونية لصحة المرضى.

المخرج ٤-٤: وضع إرشادات عالمية بشأن الطب الشخصي.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢١- المجلس التنفيذي مدعو إلى النظر في مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن المجلس التنفيذي، بعد أن نظر في التقرير المتعلق بمسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية،^١ قرر أن يوصي جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين باعتماد مشروع المقرر الإجرائي التالي:

إن جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين، بعد أن نظرت في مسودة الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية، قررت ما يلي:

(١) أن تؤيد الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية؛

(٢) أن تطلب من المدير العام أن يزود جمعية الصحة العالمية في عام ٢٠٢٣ بتقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية.

= = =